قضايا سياسية

اسم المقال: المرأة شريكة النجاح –دراسة في الأبعاد الاجتماعية لتمكين المرأة–
اسم الكاتب: أ.د. هناء محمود إسماعيل
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/1456
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 20:57 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

(المَــرأةُ شَــريــكةُ النــّجَــاح)

دِراسة فـــي الأبعَاد الاجتــماعيّة لِتَمكين المَرأة

(Women are partners in success)

study in the social dimensions of women's empowerment

أ.د هــنـــاء مـــحمـــود إسماعيل *

الملخص :

المرأة شـــريكة النجاح ، وصـــانعة الأجيال، وقائدتها ، وعلى الرغم من تعدد الأدوار الحضـــاريّة والاجتماعيّة عبرالأزمان، واســـتحقاقها حق التكريم الإلهيّ في الدين الإســلاميّ، والسُّـنة النبويّة الشـريفة ، وتمتع المرأة بالدسـتورية العالمية منذ نشـوء الأمم المتحدة التي نظّمت الحقوق، والواجبات في اتفاقيات متعددة ... إلا إننا نلمح قلة فرص تمكين المرأة في جوانب كثيرة ، منها : فرص التعليم ، وفرص العمل ، ومشـــاركتها في العمل السياسي والاقتصادي والتنموي، وعملية اتخاذ القرار تكاد تكون غير متكافئة، وغير متوازنة بل غير فعّالة في الغالب منها ..

ويمكن إرجاعها إلى عدة أســـباب أهمها : النوع الاجتماعي، وأثّره في الحدّ من تبوأ المرأة دورها الحقيقي الذي يتناسب مع دورها الواقعي ، فضلًا عن النُظم التقليدية المُتحكِّمة في المجتمع العربيّ، وممارساتها لسلطة الذكورة، والالتزام بالتقاليد ،والأعراف الاجتماعية .

* الجامعة العراقية / كلية الآداب
(hanaamahmood128@gmail.com) Iraqia University / College of Arts

وكل ذلك أُثر سلباً على النساء والفتيات ، وانعكست آثارها في أبعاد متباينةٍ منها : نفسية ، واجتماعية، واقتصـادية ...الخ. وسـنتوقف عند تحليل الأبعاد الاجتماعية لتمكين المرأة، والآثار المترتبة عليها في الفرد والمجتمع بأسره .

تنتظم رؤية البحث في مسـارات ثلاث : أولها : تمكين المرأة في القرارات الأممية ، وثانيهما : النوع الاجتماعيّ ومعوقات تمكين المرأة ، وثالثهما الأبعاد الاجتماعية لتمكين المرأة في المجتمع . ويختم البحث بأهم النتائج التي توصل إليها البحث .

- **الكلمات المفتاحية** : الأبعاد الاجتماعيّة ، التمكين ، النوع الاجتماعيّ .

- **Abstract:**

- The woman is the partner of success , the maker of generations, and the leader of the nation, despite then multiplicity of civilized and social roles through the ages, and their guarantee of the right of divine honor in the Islamic religion and the honorable Sunnah of the Prophet, and the enjoyment of women by universal constitutionalism since the emergence of the United Nations, which organized the rights and duties in life in multiple agreements However, we can see the lack of opportunities for women's empowerment in many aspects, including: educational opportunities, job opportunities, their participation in political, economic and developmen work , and the decision–making process is almost unequal, unbalanced and even ineffective in most of them..

- It can be traced back to several reasons, the most important of which are: gender, and its impact on limiting women from taking their real role that is commensurate with their real role, as well as the traditional systems that control Arab society, their practices of masculinity, and adherence to traditions and social norms.
- The research consists of three sections: the first is the empowerment of women in international decisions, the second is gender and obstacles to women's empowerment, and the third is the social dimensions of women's empowerment in society. The research concludes with the most important findings of the research.
- **Keywords**: social dimensions, empowerment, gender.

- **أهمية البحث :**

1. بيان للدور الحقيقي الفاعل للمرأة العراقية في ظل التحولات ،والمُتغيرات المعاصرة سياسية أكانت أم اقتصاديّة أم اجتماعيّة .
2. زيادة توعية المرأة بذاتها،وحقوقها وواجباتها ، وتبصيرها بالقوانين والتشريعات المحلية والدولية .
3. الكشف عن أهم المعوقات التي تعيق تمكين المرأة بشكل عام، ولا سيّما الأبعاد الاجتماعية .ووضع الحلول والمقترحات لها.

- **أهداف البحث :**

1. تمكين المرأة العراقية من تعزيز ثقتها بنفسها ، وتعزيز مكانتها في المجتمع.
2. تمكين المرأة من اتخاذ القرار، وتمكينها من المناصب القيادية .

3. الكشف عن معوقات تمكين المرأة في المجتمع العراقي .

4. صنع بيئة داعمة للمرأة .

- **مشكلة البحث :**

قلة فرص تمكين المرأة، وعدم توازنها على الرغم من تعدد الأدوار الاجتماعية في المجتمع في جوانب كثيرة ، منها : فرص التعليم ، وفرص العمل ، ومشاركتها في العمل السياسي والاقتصادي والتنموي. وعملية اتخاذ القرار.

- **فرضية البحث**

1. ضمان الانسان حق التكريم الإلهي في الدين الإسلامي والسنة النبوية الشريفة.

2. تمتع المرأةبالدستورية العالمية منذ نشوء الأمم المتحدة في قراراتها، واتفاقياتها ودعوتها إلى تمكين المرأة .

3. تعدد الأدوار الاجتماعية للمرأة في المجتمع، وقوة إمكاناتها الحقيقية.

- **الاطار المنهجي للبحث**

عني الخطاب القرآني الكريم عناية واضحة بفكرة(السُّننية) و (سُّنة التمكين)، فهي لا تأتي هكذا دون أسباب أو مقدمات ، فإن التمكين في الأرض يخضع لسنة من سنن الله ، وقانون يمضي من خلال مصدره القرآن الكريم .

مكّن مكانة فهو مَكين، أي ثبتَ ،واستقرَّ فهو ثابتٌ ومُستقرٌّ[1]،و(سُنّة التمكين) قانون الله المطرّد في خلقه، ونظلمه الحاكم المهيمن في أفعالهم،للذي إذا اتبعه عباده أقدرهم على التصرف في أرضه، والهيمنة عليها . وجعل لهم مكانة مكينة في كيفية التعامل مع مفرداتها وإحسان توظيفها . وقد وردت كلمة (التمكين) في القرآن الكريم بتصاريف مُتعددة ،وفي ثمانية عشر موضعاً :(**أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ**)[2] ،(**وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ**) [3] ، (**وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۚ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**)[4].

والمرأة شريكة النجاح ، وصانعة الأجيال، وقائدتها ،وعلى الرغم من تعدد الأدوار الحضارية والاجتماعية عبر الأزمان، واستحقاقها حق التكريم الإلهي في الدين الإسلامي والسنة النبوية الشريفة ، وتمتع المرأة بالدستورية العالمية منذ نشوء الأمم المتحدة التي نظمت الحقوق والواجبات في اتفاقيات متعددة ... إلا إننا نلمح قلة فرص تمكين المرأة في جولنب كثيرة ، منها : فرص التعليم ، وفرص العمل ، ومشاركتها في العمل السياسي والاقتصادي والتنموي، وعملية اتخاذ القرار تكاد تكون غير مُتكافئة، وغير مُتوازنة ،بل غير فعّالة في الغالب منها . وهو ما سنفصل أبعاده وآثاره في المحاور القادمة.

---

[1] ينظر: ابن منظور (ت711هـ) ، لسان العرب ، دار صادر ،بيروت،(د.ت) (مادة مكن) .

[2] الأنعام : 6 .

[3] الأعراف : 10 .

[4] يوسف : 56 .

وقبل التفصيل في محاور البحث لا بد من تعريف موجز بأهم مصطلحات البحث، ومفاهيمه :

1- تمكين المرأة : (Empowerment of women)

يدل لفظ التمكين لغة على القوة ، والتقوية ،والتعزيز ، ويقال (مكن الشـــيء) بمعنى جعل له عليه سلطاناً و قدرة ، ومكّن الامر فلاناً ،ولفلان سهل عليه، وتيسّر له فعله، و قدِرعليه . [5]

ومصـــطلح التمكين وفقًا لتعريف التمكين الصـــادر عن صـــندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة الذي اشـتمل على فئات مضـطهدة من بينها النسـاء ، يعني " العمل الجماعي في المجموعات المقهورة ،والمضـــطهدة؛ لتخطي أو مواجهة التغلب على العقبات، وأوجه التمايز التي تُقلِّل من أوضاعها،أو تسلب حقوقهم . " [6]
على حين خصص تعريف اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب اسيا (اسكوا) مفهوم التمكين بأحوال المرأة فحسب" فهو تلك العملية التي تصبح المرأة من خلالها فرديًا ،وجمعيًا واعية بالطريقة التي تؤثر من خلال علاقات القوة في حياتها ؛ فتكتسب الثقة بالنفس والقدرة على التصدي؛لعدم المساواة بينها وبين الرجل." [7]
وقد يمتد مفهوم التمكين بما يتوافق مع مفهومه اللغوي من إرادة التقوية ، والتعزيز ،والتدعيم في المســاواة الجنســانية بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات ، وما نراه أن مفهوم تمكين المرأة يمكن تفسيره في مسارين :

---

[5] ينظر : لسان العرب (مادة مكن) .

[6] مسرد مفاهيم و مصطلحات النوع الاجتماعي ، مفهوم التمكين , يونيفام ، نيويورك 2000

[7] اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا (الاسكوا) الشراكة في الاسرة العربية، الأمم المتحدة، نيويورك ،2000،ص 10.

أ- المســـــار الأول : " منح المرأة كافة الحقوق في مختلف المجالات الاقتصـــــادية، والاجتماعية، والسياسية، والتعليمية، والصحية ".[8]

ب- المســـــار الثاني : " تزويد المرأة بالقوة، والثقة بالنفس لمواجهة اعباء الحياة ، وابرازها كعضـــو فاعل في عملية التنمية على قدم المســـاواة مع الرجل . أي انها عملية تغيير تقوم على التكافؤ، والمســـاواة ، بمعنى انها عملية مركبة ذات منظور ثقافي مضـــاد للتهميش، القهر، والتمييز من خلال بناء وعي ذاتي بالقدرة على الإنجاز، وبناء وعي اجتماعي يمكن المرأة على الإنجاز،والانتاج ،والمشـــاركة قاعدتها المساواة في الحقوق، والواجبات " [9].

وما نميل إليه في ترجيح المسارين نرى أن المسار الثاني هو الأسبق في عملية تمكين المرأة ، فالمرأة لا تستطيع المطالبة بحقوقها ،وامتيازاتها ،وحصد الاعتراف الجماعي بدورها الاجتماعي ما لم تنطلق عملية التمكين من ذات المرأة أولًا ، ووعيها بذاتها ، وبكينونتها الإنســـانية المتفردة وطبيعتها ، وأدوارها الاجتماعية المتعددة في المجتمع؛ إذ كيف تطالب المرأة بالحقوق من موقف ضَعفٍ، وخُضوعٍ ، وإذلال ؟؟. وهو ما يدعونا إلى زيادة التوعية ،والتبصـير ببناء الذات، والثقة بالنفس ،وأثرها الكبير في عملية التمكين كما سنفصله لاحقًا.

أولًا : تمكين المرأة في القرارات الأمميّة

الإنســان هو محور التنمية وهدفها ،وقد حظيت قضــايا المرأة فى الآونة الأخيرة باهتمام على المســتوى العالميّ، والمحلّيّ ،فمن المؤكد أن حقوق المرأة تحتل موقعًا

[8] وسن عبد الحسين الشريجي ، العوامل المؤثرة بالمرأة العراقية في ضوء اشكاليتي التسكين والتمكين دراسة ميدانية في محافظة ديالى ، مركز ابحاث الطفولة والأمومة ، جامعة ديالى ، الكتاب السنوي ،مج 10، 2015،ص 295.

[9] المرجع نفسه .

بارزاً على خارطة الفكر والثقافة . وتمثل قضـــية تمكين المرأة أحد الركائز المهمة في بناء المجتمعات، والارتقاء بها ينبع أولا من الارتقاء بحقوق المرأة بشكل متكامل مع الرجل تحقيقًا للدور الأمثل الذين يؤديانه في المجتمع.

و انصـبت جميع قرارات هيئة الأمم المتحدة في برامجها الإنمائية منذ تأسـيسـها على بناء الانســان، ودعمه. ولم تفرق جنســانيًا، أونوعيًا بين الرجل والمرأة ، بل كانت المرأة هدف التنمية وذاتها ،وجعلتهما متســاوين في الحقوق والواجبات ، ونبذت كل أشكال التمييز، ونشير إلى أهم تلكم القرارات :

1- **الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان** :

وهو أهم وثيقة دولية مهمة في تاريخ حقوق الإنسـان، الصـادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ، والمصـوغ من قبل ممثلي الخلفيات القانونية والثقافية من جميع أنحاء العالم في باريس 10/كانون الأول /ديســمبر 1948 بموجب القرار (217 الف) بوصـفه المعيار المشـترك الذي ينبغي أن تسـتهدفه الشـعوب والأمم كافة . ومن بين نصوص مواده الثلاثين تأكيده على:

أ- المادة الأولى : يُولد جميع للناس أحراراً ،ومتســاوين في الكرامة والحقوق. وهم قد وُهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضًا بروح الإخاء.

ب-المادة الثانية : لكل إنســان حق التمتُّع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في هذا الإعلان ،دونما تمييز من أي نوع، ولا سـيما التمييز بسـبب العنصـر ،أو اللون، أو الجنس، أو اللغة ،أو الدين، أو الرأي سياسيًا أو غير سياسي، أو الأصل الوطني، أو الاجتماعي، أو الثروة ،أو المولد، أو أي وضـــع آخر . وفضـــلًا عن ذلك لا يجوز التمييز على أسـاس الوضـع السـياسـيّ ، أو القانونيّ، أو الدوليّ للبلد ، أو الإقليم الذي

ينتمي إليه الشـخص سـواء أكان مسـتقلًا أم موضـوعًا تحت الوصـاية ، أ وغير متمتع بالحكم الذاتي أم خاضعًا لأي قيد آخر على سيادته. [10]

2- **قرار مجلس الأمن بشأن المرأة والسلام والأمن رقم 1325 (2000) :**

ويُعـدُّ أول قرار يقرُّ بـالأثر غير المتكـافئ ، والفريـد للمرأة ، ويقرّ بتمكين المرأة والمساواة بين الجنسين ، ،ودورها الفاعل في عملية الأمن والسلام. [11]

3- **تقرير الاهداف المستدامة للأمم المتحدة 2021 :**

أ- نصّـت المادة (الرابعة) من التقرير على : ضـمان التعليم الجيد المُنصِّـف ،والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.

ب- نصّـت المادة (الخامسـة) على : تحقيق المسـاواة بين الجنسـين وتمكين كل النسـاء والفتيات. غير أنها تخوفت من اسـتمرار العنف ضـد المرأة ، ولا سـيما في جائحة كوفيد 19 ، وضـعف تمثيل المرأة في المناصـب القيادية، وعدم المسـاواة بينها وبين الرجل .[12]

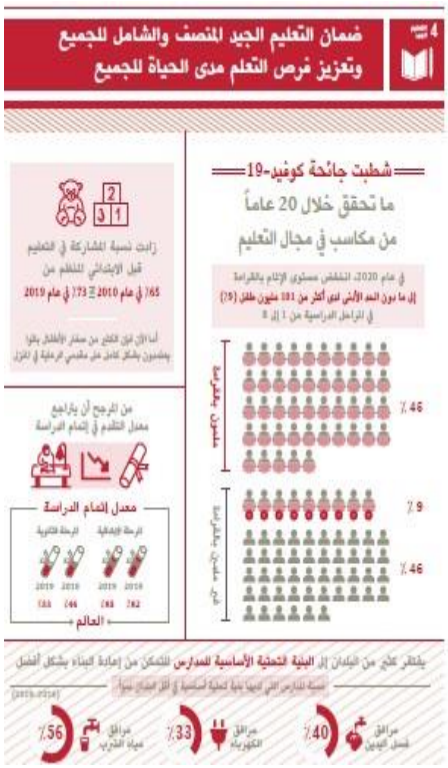
---

[10] ينظر : الموقع الرسمي لهيئة الأمم المتحدة : https://www.un.org/ar/about-us/universal-declaration-of-human-rights

[11] ينظر : عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام https://peacekeeping.un.org/ar/promoting-women-peace-and-security

[12] ينظر تقرير الأهداف المستدامة 2021 : 12/11 ، و تقرير التنمية البشرية للأمم المتحدة لعام 2020 / نيويورك .


التقرير العربي للتنمية المستدامة 2020
1 القضاء على الفقر
2 القضاء التام على الجوع
3 الصحة الجيدة والرفاه
4 التعليم الجيد
5 المساواة بين الجنسين
6 المياه النظيفة والنظافة الصحية
7 طاقة نظيفة وبأسعار معقولة
8 العمل اللائق ونمو الاقتصاد
9 الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية
10 الحد من أوجه عدم المساواة
11 مدن ومجتمعات محلية مستدامة
12 الاستهلاك والإنتاج المسؤولان
13 العمل المناخي
14 الحياة تحت الماء
15 الحياة في البر
16 السلام والعدل والمؤسسات القوية
17 عقد الشراكات لتحقيق الأهداف


4
ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع
شطبت جائحة كوفيد-19
ما تحقق خلال 20 عاماً
من مكاسب في مجال التعليم
معدل إتمام الدراسة
العالم
٪46
٪9
٪46
٪56
٪33
٪40


5
تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات
تعه مشاركة المرأة في صنع القرار
على قدم المساواة أمراً بالغ الأهمية
لمواجهة كوفيد-19 والتعافي منه.
لكن التكافؤ بين الجنسين لا يزال بعيد المنال
تمثيل المرأة
في البرلمانات الوطنية ٪25,6
في الحكومات المحلية ٪36,3
في المناصب الإدارية ٪28,3
لا يزال العنف ضد المرأة
ما يصل إلى 10 ملايين فتاة
سيتعرضن
لخطر زواج الأطفال
الأعمال المنزلية وأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر،
وهي تدفع بالنساء إلى الخروج من القوى العاملة

3-القرار الأممي في تمكين الشباب (2535)

كشف قرار الأمم المتحدة (2535) الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته 8748 ، المعقودة في 14 تموز/يوليه 2020 عن استراتيجيات تمكين الشباب والحدِّ من التطرف العنيف ، والإرهاب.

وقد تحدّدت خطة عمل الأمم المتحدة؛ لمنع التطرف العنيف تمكين الشباب بعدة قرارات التي استهدفت فيها المرأة أيضا : 1645 (2005) ، و 2282 (2016)، و 2413 (2018) بشأن بناء السلام ، وقرارته في مكافحة الإرهاب والتطرف 2178 (2014)،و 2195 (2014)، و 2354 (2017) ، و 2395 (2017)، و 2396 (2017)، و 2462 (2019) و 2482 (2019)[13]

وقد ركزت استراتيجية الأمم المتحدة 2030 تتماشى مع القرارات: 2250 (2015)، و 2419 (2019) في بناء السلام ،وإعطاء المرأة الدور الأكبر في بناء السلام والأمن في منع التطرف العنيف ،ومكافحة الإرهاب الى جنب فئة الشباب .كما يدعو القرار إلى تمكين النساء للتصدي للظروف التي تؤدي إلى انتشار الارهاب والتطرف العنيف. في فقرات متعددة ، منها :

أ - الفقرة 13 : استنادا إلى قرار مجلس الامن رقم 1325 ،يعترف القرار رقم 2242(الذي أقر في تشرين الاول/أكتوبر(2015) بالحاجة إلى إشراك النساء في منع التطرف العنيف.

فهو يحض الدول والأم المتحدة على (ضمان مشاركة وقيادة النساء والمنظمات النسائية في إعداد استراتيجيات لمكافحة الارهاب والتطرف العنيف... من خلال

[13] S/RES/2535 (الأمم المتحدة (2020) مجلس الأمن 1 14 July 2020

مواجهة التحريض على ارتكاب أفعال إرهابية، وإيجاد سرديات مضادة ، وسبل تدخل مناسبة أخرى) .[14]

ب–الفقرة 14 : الإشادة بالتحديات التي تواجه النساء ،ولا سيّما الشابات ، وعدم المساواة والتمييز بين الجنسين . وتمكين المرأة له أهمية حاسمة وفاعلة لمشاركة المرأة ، وبصورة كاملة ومتساوية في عملية السلام ،ومنع النزاعات قبل نشوبها . ويتمثّل الدور الرئيس للمرأة في إعادة بناء نسيج المجتمع بعد تعافيه من الأزمات، ودورها في بناء السلام المجتمعي . فضلًا عن التساوي في اتاحة التعليم ، وفرص التعليم المتكافئ للجنسين . [15]

ولا ننسَ مؤتمرات الأمم المتحدة واجتماعات القمة – المعنية بالمرأة في المؤتمر العالمي الأول في مكسيكو سيتي 1975، والمؤتمر الثاني في كوبنهاكن 1980، والمؤتمر الثالث في نيروبي عام 1985، المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين ؛1995 وذلك بهدف تحقيق المساواة بين الجنسين ،والتنمية ، والسلم. وأعقب تلك المؤتمرات الرئيسية الأربعة سلسلة من الاستعراضات ،والمراجعات ،والمتابعات كل خمس سنوات 2000، 2005 ، 20010، 2015، 2010. [16] .

وفي جميع المؤتمرات كان مفهوم التمكين حاضراً بكل وضوحٍ، وجلاء .

ثانيًا : النوع الاجتماعي (Gender) ومعوقات تمكين المرأة

هناك معوقات كثيرة تعيق تمكين المرأة في المجتمع العالمي ،والعربي ،والعراقي يقف في مقدمتها:

---

[14] ينظر المرجع نفسه .

[15] ينظر المرجع نفسه

[16] تقارير الجمعية العامة للأمم المتحدة https://www.un.org/ar/conferences/women

1- النوع الاجتماعي (Gender)

النوع الاجتماعيّ ، الجِـــــندر، النسق الثقافيّ، السقف الزجاجيّ ، ثورة الخبز والورد مصطلحات تحيلنا إلى قضية المرأة .

والإشكال الاصطلاحي لكل ما سبق لا يكمن في تخصيص الخطاب النسويّ ، بل الخطاب الشـــامل للمرأة والرجل على حد ســـواء ، ومُحدّداً بالأدوار الاجتماعية المتعددة التي يؤديها كل منهما مما يفرض عليهما ، ويضـــمن لهما حق التشـــارك ،والتســـاوي ،والتوازن، يضـــاف إليها العقد الثقافي التاريخي في ما بينهما، ووجوب احترامه والاعتراف به .. وهذا حق كفلته للمرأة الأديان السماوية ، والأممية وجردته منها السلطة الذكورية المجتمعية .

لطالما أثبتت المرأة نجاحها وهي تتحدى نفســها ، والمجتمع ؛ لإثبات رســالتها فلا يمكننا القول أنها تؤدي وظيفة اجتماعية واحدة ،بل ابدعت المرأة في تعدد أدوارها من زوجة ، وأم ، وموظفة ، ومربية، وصانعة أجيال فهي تؤدي رسالة عظيمة هي (البناء) وجُوبِهتْ بعقُد النقص وعدم الاكتمال.

وهذا ما يســـتدعي احترام التنوع الثقافي بنوعيه ، وفك الانغلاق الفكري ،وخلق بيئة تحترم تعايش الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة والرجل على حد سواء. وهذا نابع من احترام الرأي ، والرأي الاخر للوصول الى التكامل المعرفي والثقافي .

وكثيراً ما يرتبط الحديث عن قضـــايا المرأة ، وســـبل تمكينها في المجتمع والتنمية البشرية بمصطلح (النوع الاجتماعي) هو أحد المصطلحات (السسيولوجية الاجتماعية) المقابل باللغة الإنجليزية مصطلح الجَندر(GENDER) .

وهذا المصـــطلح من المصـــطلحات الخلافية ؛ فقد لاقى ويلاقي خلطًا وغموضًـــا وتعقيداً بين ما هو جنس ، ونوع بيولوجي، وبين ما هو نوع اجتماعي. فقد يفهم – خطأ – بأن النوع الاجتماعي(يختص بالنساء ومسائلهن) ، بينما هو في الحقيقة يُشارُ

به إلى النســـاء والرجال معًا، وأدوارهما المشـــتركة عبر الأزمان . علمًا أن قضـــايا النوع الاجتماعي كقضـــايا اجتماعية ثقافية لها جذورها التاريخية ضـــاربة العهد ،وهي قديمة بقدم الإنسان وقضاياه الاجتماعية. [17]

على حين يرى بعض الباحثين أن ظهور مصـــطلحات (النوع الاجتماعي) ، والتمكين هو من المصـطلحات التنموية في القرن الماضـي ، وفيها تباينت المفاهيم وتعددت ؛" فمنذ منتصف الثمانينات برزت عدة مفاهيم جديدة، احتلت دوراً بارزاً في أدبيات التنمية المرتبطة بموضـــوع المرأة، فظهرت مصـــطلحات جديدة مثل: "النوع الاجتماعي"، و"الإدماج"، "والتمكين"، وقد احتلت هذه المصـــطلحات عناوين بارزة في سياسات الدول، والمنظمات الدولية. إلا أن المشكلة هنا أن هذه المصطلحات نُقلت إلى اللغة العربية من لغات أجنبية مما أدى إلى غموض معانيها. وقد بدأ في التســـعينيات اســتخدام تعبير "الجنوســة"، وأحياناً تم تعريب هذا المصــطلح بدون ترجمته، كأن يتم اســتخدام تعبير الجندر. وعلى الرغم من شــيوع اســتخدام هذه المصــطلحات، وتكرار ســماعها في وســائل الإعلام، إلا أن ذلك لا يعني وجود إجماع، وفهم مشــترك، وواف لمـا تعنيـه، وقد يؤدي هذا إلى ظهور معـان مختلفـة لمفهوم واحد، مثل مصـــطلح "التمكين". [18]

ويندرج مفهوم النوع الاجتماعي (Gender) تحت مفهوم " للدور الاجتماعي ،والمكانة الاجتماعية ،والقيمة المعنوية للذين يحملهم الفرد في مجتمع ما، ويرتبطون

---

[17] عصمت حوسو ، الجندر / الأبعاد الاجتماعية والثقافية ، عنان ، دار الشروق ،ط1، 2008 ،ص25-63.

[18] حنان عطا شملاوي ، نهيل إسماعيل سقف ،محددات تمكين المرأة في الدول العربية، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد 46 ، العدد 1، .2019، ص 51.

بكونه ذكراً أو أنثى . وقد انتشـــر بشـــكل كبير بعد مؤتمر بكين عام 1995 م. ومنذ ذلك الوقت أصبح يتردد كثيراً في مجال العلوم الاجتماعية، وفي أوساط التنمية." [19]

وتبرز أهمية هذا المفهوم من أنه " أصـــبح أحد المفاهيم المحورية في قضـــايا التنمية ؛ إذ تُعد قضـــايا النوع الاجتماعي من القضـــايا بالغة الأهمية؛ لتحقيق التنمية المســـتدامة؛ حيث غدا تحقيق المســـاواة بين الجنســـين و إتاحة الفرص المتســـاوية ،والمتكافئة، والتفاعل في كل المجالات ،وخاصـــة في مجال التعليم والعمل ، واتخاذ القرار جزءا لا يتجزأ من العدللة الاجتماعية التي هي هدف من أهداف التنمية، كما غدا أحد ســـبل تحقيق تنمية عادلة ومتوازنة ؛ فلا يمكن أن يتطور مجتمع ، أو يتقدم دون تقدم أفراده . "[20]

يُعدُّ هذا العامل من أهم معوقات تمكين المرأة ، وقد أدّى دوراً كبيراً مؤثراً في احتلال تنظيم داعش للعراق 2014 ؛ إذ أفاد منه الأخير في حملات التجنيد للرجال العاطلين عن العمل، وصغار السن .وتمثلت أبشع صور التمييز في النوع الاجتماعي في إضعاف الصورة الإنسانية للمرأة والنساء بشكل همجيّ، فانتهك حرماتها، وهتك أعراضها واستباح كينونتها .ومن جهة أخرى استقطب وجذب النساء اللواتي لديهن أفكار مضللة حول التوقعات الجنسانية .

2-النوع الاجتماعيّ، وسلطة الذكورة

يفرض النوع الاجتماعيّ من وجهة نظرنا حقيقة احترام التنوع البايلوجي للذكر، والأنثى ؛ ذلك أنّ الاختلاف حتميٌّ ،لا مناص منه، لقوله تعالى **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا**

---

[19] رويدا المعايطة وآخرون ، النوع الاجتماعي وابعاده في تمكين المرأة في الوطن العربي، منظمة المرأة العربية ،مصر، ط1، 2010، ص 10.

[20] ينظر المرجع نفسه .

خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى)[21] ، و**(وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنْثَى)** [22] فالاختلافات الطبيعية أصـــل وفطرة. أما الأدوار فمتعددة، ومتنوعة بين: الاجتماعية والثقافية .... وهي مكتسبة من المجتمع تتغير، وتتطور، بتطور المجتمعات.

ونذهب إلى أن المفهوم لا يُقْصَدُ به المفهوم المستورد الغربيّ ؛ بل إنّه ما جَاء إلا لِيؤكدَ أن كل تلك البناءات الثقافية ليست مُؤسسةً على الطبيعة فحسب ،وإنما مؤسسة ومبنية اجتماعياً على النوع الاجتماعي المتعدد ،والمتنوع ،ويمكن للرجال والنساء تبادلها وتداولها، والاشتراك فيها.

وقد تكون اللغة سبقتنا إلى ما نرومُ التفكير والتحدّث فيه في أصل اللغة ، ومُستعمل اللغة راسم هويتها .

وإن كنّا نحن بنات العربية في مقام غير ملومٍ على لغتنا الأم ؛ إذ نراها في بعض الأحيان قد ساوت بين بنات أفكارها ، وعرائسِ كلمها مع التذكير.... فمنعت (**أستاذة**) ،و(**عميدة**) ، و(**عضوة**) ، و(**نائبة**) ، وقصرت حكمها ،وتوجيهها النحوي تحت ما يُعرفُ بـ (ما يستوي فيه المذكر والمؤنث) .

غير أن المنعم النظر في لغة التأنيث في المورث اللغويّ، والنحوي العربيّ يجد أن هذه الظاهرة قد دُرست في ضوء قاعدة من قواعد النحو تقررت فيها الأحكام النحوية تبعًا لها ألا وهي (قاعدة الأصل والفرع).وهي في حقيقتها ترجع إلى السمة ، والأصل الاعتقادي البايلوجي في تبعية المؤنث للمذكر.

ومن الإنصاف قولنا أن اللغة العربية من أكثر اللغات اهتماماً بالتفريق بين المذكر والمؤنّث وعلامات التأنيث كثيرة، بلغ بها الفرّاء (207هـ) خمس عشرة

---

[21] الحجرات:13

[22] آل عمران:36.

علامة: ثمان في الأسماء، وأربع في الأفعال، وثلاث في الأدوات، ولذلك كان التأنيث بالعلامات أكبر أسباب للتأنيث في اللغة العربية، وإذا حذفت العلامة عاد الفعل أو الاسم إلى حالة من التذكير، تعيده إلى أصله .[23]

أما مستعمل اللغة فهو مَنْ رسم هوية تبعية مُتجذِّرة في الفهم، والاعتقاد وقيدّها بطابعها ؛ فقد جعل من تبعية التأنيث للذكير خصيصة من خصائص لغتنا العربية ،وسنّة من سنن العرب في كلامها، ويُفسِّر شيخ العربية سيبويه (ت180هـ) ذلك في ضوء ظاهرة التخفيف في الكلام قائلًا : أن " المذكر أخف من المؤنث " .[24]

و يوضح ابن جني (ت392هـ) ظاهرة الأصل والفرع بقوله : " فالتذكير هو الأصلُ ، والتأنيثُ فرعٌ عليه، لذا احتاج إلى علامة تميّزه ." [25]

وإذا حققنا أكثر فسنجد أن التجنيس هو الأصل في التذكير منه في المؤنث في التعبير عن صيغة الجمع بما يدعم هوية المذكر ،ويُضَعِّفْ هوية المؤنث :" إنّ أنثى، أو أكثر إذا دخلت على جماعة من الذكور لا تغيّر من جنسهم (النساء والرجال قائمون) ؛ في حين أنّ ذكراً واحداً يمكنه أن يذكّر جماعة من الإناث (الفتيات والولد قدموا). إنّ الإناث لا تكون إناثًا صرفة إلّا في غياب الذكر. أمّا الذكور فإنّهم لا يُجمعون جمع المؤنّث ، أو يُفردون إفراد المؤنّث إلّا إذا كانوا ذكوراً «غير عاقلة». وتعريف «غير العاقل» هو كلّ ما ليس إنساناً." [26]

---

[23] ينظر: يحيى بن زكريا ، الفراء(ت 207هـ)، معاني القرآن ، تحقيق احمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط3، 2001،ص 115/2 .

[24] عثمان بن عمرو ، سيبويه(ت180هـ)، الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون،الخانجي،القاهرة، ط3، 1988م : 241/3 .

[25] عثمان بن جني (ت392هـ) ، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية ،القاهرة،ط4، 1999 ، ص 412/2.

[26] فتحي المسكني، المرأة والنساء في ضوء دراسات الجندر ، مجلة الفيصل، 2017، ص25 .

فالمستعمل اللغوي المذكر حيّد اللغة لصالحه ، وانضوى التأنيث تحت إمارتهِ كانضواء المرأة تحت كنف الرجل ، وتبعيتها له ، ورسمه لها دائرتها المغلقة .

من ذلك نستشفُ أن محددات الأصل والفرع قد أسهمت بشكل كبير في صوغ ملامح الهوية الثقافية ،والفكرية النسوية العربية ، وفي تشكيل ثقافة أدخلتْ المرأة في صراع دونما سابق قصدٍ، أو تخطيطٍ .

ونحن أمام هذه الثقافة للذكورية المجتمعية التي أدخلت المرأة في صراع ثقافي،، واجتماعي وحضاري ربما نحتاج في تفسير تساؤلاته إلى مؤتمرات ، وندوات ، وقوانين مشرّعة بلغة تضيف للفكر الثقافي بعدا إنسانيا تُعبِّر فيه المرأة بخطابها المضمر عن وعاء الفكرِ، وعمود الألم ....إنه عمود ذاتها الفكرية، ومعناها المأسور في عبوديته وتبعيته.

الأمر للذي يحدو بنا ، ويحيلنا الى طرح تساؤلات عبّرت عنها الجندرية في جنوسة المرأة ؛ كونها تمثل الجيل الرابع من الحركة النسوية العالمية التي تطالب بتفكيك تداولي لمفهوم (المرأة) و(مفهوم (النساء) كونها بناء اجتماعياً متفاعلا من اللغة إلى الدين والتاريخ والاقتصاد والقانون والأخلاق .[27]

ولنا شاهدٌ في ما تسحضره الذاكرة التاريخية من مساهمات نسوية عريقة الفكر والثقافة، فالمجالس الأدبية النسائية الشعرية لأسماء بنت المهدي وسكينة بنت الحسين (عليه السلام) التي تعج بالشعراء أمثال جرير، والفرزدق وكُثير عزة....

[27] ينظر المرجع نفسه .

وقد رُوي أنهم كانوا يطيلون الوقوف امام مجلســهن للحصــول على إذن الدخول كما نقله صاحب الأغاني.[28]

ومن المفيد قوله هنا أنه عندما نريد الحديث ، وبسط قضية المرأة يجب ألا يُطرح بشـكل خطابٍ متذاكرٍ تحرريّ يُشـوهُ صـورة المرأة وإبداعها، وهويتها الفكرية ممّا قد يُشكِّل موقفًا راديكاليًا رافضًا لقضيتها.

و كي نكون منصــفين وموضــوعيين في هذا المقام علينا ألّا نُحمِّل الرجل وحده، والســلطة للذكورية العبء كاملًا ،بل إن المســؤولية تمتد إلى الســلطة العرفية الاجتماعية، والموروث الديني، والاجتماعي ،وقصــور الفهم في فهمه ،وتطبيقه. وفي ضوء هذه الإشكالية أقترح أن يكون خطاب المرأة في طرح قضيتها متسمًّا بما يأتي :

1- ألا يكون منطلقًا من إحســاس عدائي للرجل ما يجعله خصــمًا، وندًا لها تحاول المرأة الفوز عليه بل يكون منطلقًا من فهم فكري واعي تكاملي.

وعلى سبيل المثال لا الحصر إن نازك الملائكة لم تكن لتدخل في صراع قصدي في ريادتها للشــعر الحر؛ ؛إذ " كانت المرأة الانثى التي حطمت أهم رموز الفحولة ،وأبرز علامات للذكورة وهو عمود الشــعر، فكيف حدث هذا من أنثى، والمعتاد الثقافي مجرد كائن تابع ضـعيف، وعاجز".[29]، فما قامت به مشـروعًا أنثويًا من أجل تأنيث القصـيدة .[30]، ومع ذلك دخلت سـباق التنافس وأولية الابداع ، وتمت مصـادرة إبداعها للتذكير، لا للتأنيث.

---

[28] ينظر : أبو الفرج الأصفهاني (ت897هـ) ، الأغاني ،تحقيق احسان عباس وآخرون، دار صادر ،بيروت ، (د.ت)، ص 232/8 .

[29] عبدالله الغذامي ، تأنيث القصيدة والقاريء المختلف ،المركز الثقافي العربي ،بيروت،ط2، 2005 ، ص 12.

[30] ينظر المرجع نفسه .

2- ألا يكون خطابها منطلقًا من نظرة سـوداوية قاتمة يغلفها الإحسـاس بالغبن الذي ألحقه مجتمع قاس بالمرأة أي (الإحساس بالدونية).

3-أن تجعل المبدعة نصـــب عينها هدفًا مفاده أن المجتمع به حاجة إلى إبداعها، وأنه ينتظر منها هذا الابداع.

4-أن تُبدِع ، وتعمل كمن يزرع نبتة لا يسـتطيع الجزم بأنها سـتحيا أو تموت ... أي وعيها وثقتها بنفسها .

ثالثًا : الأبعاد الاجتماعية لتمكين المرأة في المجتمع .

تتعدد أبعاد قضـــية تمكين المرأة في المجتمع عموماً، وتتباين من مجتمع إلى آخر، ولكنها لا تبتعد عن : البعد المعرفي ، البعد السياسي ،البعد الاقتصادي ، البعد الصحي ، البعد الاجتماعي ، والبعد الوظيفي . [31]

ويمكننا تحديد مفهوم البعد الاجتماعي بأنّه " امتلاك المرأة للمعرفة ، والمهارات، والقدرات التي تساهم فى تعليمها بشكل كبير، ومن ثم تحقيق مشاركتها بشكل إيجابى فى المجتمع مع الأخذ فى الاعتبار أهمية تغيير القيم ،والعادات ،والتقاليد ، والنظرة الاجتماعية الخاطئة للمرأة ، والقضاء على مظاهر التمييز ضد المرأة ،وعدم المساواة مع الرجل. " [32]

والمتابع لقضـــية أبعاد تمكين المرأة في المجتمع العربي عموما، ولا ســـيما المجتمع العراقي يجد ارتباط الأبعاد الاجتماعية بالأبعاد الاقتصـــادية والســـياســـية

---

[31] ينظر: نمر ذكي شلبي، التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة العاملة بالقطاع التعليمي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ،مجلد 1، العدد ٥٣ المجلد ١ ، ٢٠٢١، 392-393.

[32] المرجع نفسه : 393 .

والتعليمية .... والعلاقة بينهما أقرب التكامل والتلازم ؛ فهي دوائر متكاملة غير منفصلة أحداها تقود إلى الأخرى. وتبعاً لذلك انعكست آثارها على عملية التمكين برمتها ، غير أننا سنقف على تحليل الأبعاد الاجتماعية وبحث علاقتها مع الابعاد الأخرى وتتبع ملامح الأثر والتأثير بينهما .

ومن بين المبادرات القيمة لترسيخ مشروع تمكين المرأة في العراق اطلاق حكومة العراق لخطة التمكين الاقتصادي للمرأة العراقية للعامين 2021-2022 بدعم من مجموعة البنك الدولي وهو "برنامج تمكين المرأة في المشرق"، ويقدم هذا البرنامج الخبرات الفنية اللازمة إلى كل من العراق، ولبنان، والأردن بهدف تعزيز المشاركة الاقتصادية للمرأة ، ودفع عجلة النمو الشامل ؛ إذ يُعدُّ " التمكين الاقتصادي للمرأة أحد أهم الركائز الأساسية التي تستهدفها السياسة العامة لتمكين المرأة، كما أنه يأتي في سياق حقوق المرأة بالمساواة ،والعدالة الاجتماعية، وخطة التنمية المستدامة لعام 2030." [33]

ومن جهة أخرى تنعكس أبعاد التمكين المختلفة على البعد السياسي متمثلا بالمشاركة السياسية وصنع القرار ؛ ذلك " أن التمكين الاقتصادى ، والاجتماعى يؤثر

---

[33] بيان صحفي على موقع البنك المركزي / بغداد / ايلول ، 2021 نقلا عن الدكتورة يسرى كريم المنسق الوطني لمشروع تمكين المرأة الاقتصادي لدول المشرق للعراق – مدير عام دائرة تمكين المرأة في الامانة العامة لمجلس الوزراء
https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2021/09/21/iraq-and-the-world-bank-group-join-

[33] محددات تمكين المرأة في الدول العربية : 12 .

بشكل إيجابى على المشاركة السياسية للنساء، وذلك باعتبار أن أحد أهم المتغيرات الحاكمة للمشاركة السياسة للمرأة هو وضعها الاقتصادى ، والاجتماعى. "[34]

ويركز التمكين الاجتماعي على الاندماج في المجتمع ،وللدعم المجتمعي بما يعزز قدرات الفرد ، والمرأة في تنمية مهاراتها ،وتطويرها اكتساب المعرفة وتوظيفها بفعالية في بناء للقدرات البشرية، وتوظيفها بكفاءة في جميع صنوف النشاط المجتمعي.

من أهم الحلول والاقتراحات التي من الممكن اعتمادها في بناء استراتيجية داعمة للمرأة في ضوء الأبعاد الاجتماعية اقترح أن يكون جوهر عملية التمكين بشتى أنواعه منطلقًا من:

1- التمكين القيميّ والاخلاقيّ : وهو ما سبقني إليه أستاذي الدكتور حسن فاضل في أن جوهر عملية التمكين ينبغي أن تنطلق من التمكين القيمي والأخلاقي ؛فهو أساس قوي ومكين في عملية تمكين المرآة ، وبعث الانسانية من جديد؛ لتمارس المرأة دورها الحقيقي والفعال في تنمية المجتمعات البشرية . [35]
2- التمكين النفسي : ونروم فيه (بناء الذات ، وتعزيز الثقة بالنفس) ، فالتمكين النفسي يعزز وعي الفرد أيًا كان رجلاً أو امرأةً بنفسه ، وقدراته ،ويجعله أكثر إيمانًا بإمكاناته الذاتية ومهارته التي تمكنه من مواجهة المشكلات ووضع الحلول لها، ومن ثم تتنامى قدرة الفرد، والمرأة تحديداً على تحسين جودة حياتها ،وقدرتها على اتخاذ القرارات المشتركة .

---

[34] النوع الاجتماعي وابعاده في تمكين المرأة في الوطن العربي :11 .

[35] ينظر : حسن فاضل جواد ،تمكين المرأة من التربية القيمية إلى بعث الأخلاق الإنسانية ، مجلة كلية التربية للبنات / جامعة بغداد، مج 30،ع 2 ،13 وما بعدها.

ومن أهم سبل تحقيق التمكين ، والأمان النفسي صنع بيئة داعمة للمرأة تبدأ من بيئة الاســـرة ، و تنتهي ببيئة العمل ،وبيئة المجتمع التي غالبًا ما تســـيطر عليها الثقافة الذكورية بما تشـــكّل عائقًا كبيراً أمام ثقتها بنفســـها ،وبقدراتها ومن ثم فقدانها العدالة المجتمعية ،والحكم عليها بالنقص، والتهميش، والتقزيم .

وما نخلص إليه مما تقدم أن محور الاشكال الحقيقي في عملية التمكين يكمن في (الأبعاد الاجتماعية) المتحكمة والمانعة من تبوأها المرأة دورها الحقيقي بما حبلها الله تبارك وتعالى لها من قدرات ، وتكريمات في الحقوق ،والمســـاواة في الواجبات ،وما أقرته المواثيق للدولية ، ومواكبة الحكومات لها ، بما يجعل عملية التطبيق والامتثال لها أقرب إلى الشكلية والصورية منها إلى الفعلية الجادة والحقيقية .

- **<u>الخاتمة والاستنتاج</u>**

1- بيّن البحث أن محور عملية البناء والتنمية والامن والســـلام هو المرأة ،وهو ما تمثل في اهتمام الأديان ، والقرارات الأممية بها عبر الأزمان ما يستلزم زيادة توعية المرأة بالمبادئ ، والحقوق ، والحريات في القوانين والتشـــريعات الدولية ، والعراقية .

2- خلُص البحث إلى أن محور الاشكال الحقيقي في عملية التمكين يكمن في (الأبعاد الاجتماعية) المتحكمة بالمرأة والمجتمع.

3- رجّح البحث أن تعزيز ثقة المرأة بنفســـها ، ووعيها بكينونتها الإنســـانية المتفردة ،وبقدراتها سابق للمطالبة بالحقوق والمساواة في عملية التمكين .

4- أهم معوقات تمكين المرأة في المجتمع العراقيّ، والعربيّ، والعالميّ (النوع الاجتماعيّ) ، وسلطة الذكورة ، والثقافة الاجتماعية الموروثة .

5- انعكس تأثير البعد الاجتماعي الموروث في الاســـتعمال اللغوي ،والثقلفة اللغوية في اكتســـاب بعض الألفاظ ســـمة التأنيث ، وتحييد مســـتعمل اللغة لها تبعا

لقاعدة الأصـــل والفرع في اللغة، والعرف الاجتماعي. وقد أســـهم تبعاً لذلك في صوغ ملامح الهوية الثقافية ،والفكرية النسوية العربية.

6- لأكد البحث على أن خطاب المرأة في عملية التمكين يجب أن يكون ـنابعاً من الدور التكامل ،والتشاركي والتقديري ،والتميزي لدورالرجل الاجتماعي، والمرأة ، فلا يكون عدائياً متذاكراً تحرّرياً غربياً ، أو دونياً.

7- دعا البحث إلى أن تســـتمر المرأة رغم كل المعوقات في النجاح والابداع؛ كونها جوهرعملية الخلق، والنهوض، والتنمية .

8- دعا البحث إلى بناء اســتراتيجية داعمة للمرأة في ضــوء الأبعاد الاجتماعية تركن إلى ركنين جوهرين وأســاســيين، وســابقين للتمكين الاقتصــادي والســياســي ،وهما : التمكين القيمي والأخلاقي ، والتمكين النفســي في بناء الذات وتعزيز الثقة بالنفس .

9- أكد البحث على صـنع بيئة داعمة للمرأة تبدأ من بيئة الاسـرة ، وتنتهي ببيئة العمل ،وبيئة المجتمع .